بانضالهما ح عود الضمير عليهما وصح ان يقال يخرج منهما وقال
بعضهم بل الصدفة تعلو على وجه الما منفتحة في وقت
المطر فاذا وقع فيها قطر المطر انطبقت وغاصت في البحر
فما وقع فيه قطرة واحدة تربت جوهرة كبيرة وتسمى
عندهم الدرة اليتيمة فان عطبت صارت صدفة وما
وقع فيه اكثر من قطرة تربى فيه بعدد القطع من
الجواهر وذلك اللالي الصغار فعلى هذا يكون الاسناد
اليهما حقيقة لان قطر المطر يكون كاللقاح للصدفة
وتوبته في البحر ومنها قوله تعالى حكاية عن فرعون
قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من
تحتي قال صاحب الفتوح المراد بالانهار النيل
قال وكان النيل على ايام فرعون مقسوما على انهر
وجداول وكانت الارض مصر كلها تروى من ستة
عشر ذراعا وكانت ارض مصر بنا وها مركبة على
جداول والنهر تجري تحتها من البحر وهو معنى
قوله تعالى وهذه الانهار تجري من تحتي وقوله
تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون الاية وفي
قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا اي امامك وبين يديك
وقد قيل ايضا بمثله هنا والسري النهر الصغير واما

الاحاديث

...القاضي في سورة الزخرف وهذه
...انهار انهار النيل ومعظمها اربعة
...نهر الحقق ونهر طولون ونهر
...دمياط ونهر تنيس قال سعد الدين
...تنيس بوزن سكين قال في القاموس
...من جزائر الروم قرب دمياط
...ينسب اليها الثياب الفاخرة انتهى

...ده والمعنى قوله الخ قال القاضي
...من تحتي من تحت قصري او امري
...بين يدي في جناني وبساتيني
...اوا ما عاطفة لهذه الانهار
...ذلك فتجري حال منها او واو حال
...مبتدا والانهار صفتها وتجري
خبرها انتهى

الاحاديث فمنها ما سبق ومنها ما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل نيل مصر خير
انهاري اسكن عليه خيرتي من عبادي ممن اراد هم
بسوء كبته لوجهه من وراء ابن زولاق قال
الكندي وروي عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله تبارك
وتعالى يقول يوم القيامة لساكني مصر الم اسكنكم
مصر وكنتم تشبعون من مائها قال وسال معاوية
ابن ابي سفيان كعبا فقال اسالك بالله العظيم هل
تجد للنيل مصر ذكرا في كتاب الله عز وجل التوراة قال
اي والذي فلق البحر لموسى اني لاجده في كتاب الله تعالى
يعني التوراة ان الله يوحي اليه عند ابتدائه ان الله
يامرك ان تجري على كذا فاجر على اسم الله ثم
يوحي اليه عند انتهائه ان الله يامرك ان ترجع فارجع
راشدا يعني يوحي اليه عند انتهائها النقص والزيادة قال
المسعودي وليس في الدنيا نهر يسمى بحرا وبما غير النيل
لكثرة استبحاره واشار الى قوله تعالى فاقذفيه في
اليم قال ابن عباس يريد النيل وذكر انها جعلته في تابوت
والقته في النيل فحمله الموج الى دار فرعون فاخذه
ورباه صغيرا الامر يراد قال وليس في الدنيا نهر يريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)